كل لكل اي يجب يعم الكل ما هو الوجود اي وجود حقيقة من الحقايق لانه
لايكون لا بسريانه فيها فهو اي الحق سبحانه عين الوجود اذ ليس الوجود الا
ما يتحقق الحقايق بسريانه فيها واذا كان عين الوجود فهو على كل شيء
حفيظ يحفظ عن الى تعلام بذاته اي حفظ للاشياء مقتضي ذاته ولا
يؤده اي لايثقله ولا يتعبه حفظ شيء اذا مقتضي ذات الشيء لايثقله واما
كانت الاشياء صورته اذ المقيد صورة المطلق فحفظه للاشياء كلها هو
عن ان ينعدم بظهوره لصورها حفظ لصورته عن ان يكون الشيء
غير صورته فانه لما لم يكن الظاهر بصور الاشياء الا هو فلا محالة لايكون
الاشياء غير صورته فحفظه للاشياء على الوجه الخاص يستلزم
حفظه لها عن ان يكون غيره فيصح ان يقال حفظه للاشياء حفظ لها
عن ان يكون غير صورته ولا يصح الا هذا اي الا ان لايكون الشيء غير
صورته ولما كان المقيد صورة المطلق والصورة من حيث الحقيقة
عين ذي الصورة ومن حيث التعين غيره فهو الشاهد من الشاهد
الذي هو بعض من صوره وهو المشهود من المشهود الذي هو بعض
اخر من صوره واذا كان كل شيء صورته فالعالم بجميع اجزائه صورته
وهو اي الحق سبحانه روح العالم المدبر له فهو اي العالم مع الروح والمدبر له
الانسان الكبير يشعر هو اي الحق سبحانه الكون كله اي الموجودات كلها
لانفصاله والصورة عين ذي الصورة بوجه وهو الواحد الذي
قام كوني بكونه اي وجودي بوجوده لظهوره بصورتي فانا قايم موجود به
وهو ظاهر بي فلذا اي لقيام وجودي بوجوده بظهوره وجوده بي
قلت يغتذي اي يغتذي بي من حيث الظهور فظهوره متحقق وقايم بي
كتحقق المغتذي وقيامه بالغذاء وفي بعض النسخ واذا قلت يغتذي
فهو شرط وجزاؤه قوله فوجودي غذاؤه وبه اي بالحق سبحانه نحن نحتاني
اي نغتذي فكما هو يغتذي بنا كذلك نحن نغتذي به ولكن في الوجود
والبقاء فلما به الوجود والبقاء كوجود المغتذي بالغذاء واذا كانت
الاشياء كلها عينه من حيث الحقيقة فيه منه ان نظرت بوجه اي
بوجه الاطلاق والجمعية تعوذي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك

٩٨

منك وهذا الكون اي الكون الذي راج الكون كله في الحق سبحانه كما يحصل قوله
وهو الكون تنفسي اي تجلي لاظهار ما في بطن من اعيان العالم فنسب
الحق سبحانه النفس الى الاسم الرحمن على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حيث
قال اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن وانما نسب النفس الى اسم الرحمن
لا الى غيره من الاسماء لانه اي الحق سبحانه رحم به اي بالرحمن ما طلبته النسب
اي الاسماء الالهية من ايجاد صور العالم يعني صوره الموجودة لان متعلق
الرحمة التي هو الوجود المنبسط على الماهيات انما هو الصور الموجودة التي
قلنا هي اي صور العالم ظاهر الحق اذ هو اي الحق الظاهر وهو اي باطنها
اي باطن تلك الصور اذ هو اي الحق الباطن فظاهريته الحق انما هي باعتبار
ظهوره بصور العالم وباطنيته باعتبار بطونه فيها وهو الاول اذ كان هو
ولا هي اي كان الحق ولم يكن صور العالم كما قال صلى الله عليه وسلم كان الله
ولا شيء معه فهو متقدم عليها وهذا التقدم هو المراد بالاولية وهو
سبحانه الاخر اذ كان عينها اي عين صور العالم عند ظهورها ولما
التاخر فهو باعتبار ظهوره بهاله الاخرية فالاخر عين الظاهر والباطن
عين الاول هذا باعتبار التنزل من الحق الى الخلق واما باعتبار الترقي
من الخلق الى الحق فالاخر عين الباطن والظاهر عين الاول وهو بكل شيء
عليم لانه بنفسه عليم وعلمه بنفسه عين علمه بالعالم فلما اوجد الحق
سبحانه الصور التي هي العالم روحانية كانت او جسمانية في النفس الرحماني
الذي هو هيولى العالم كله روحانيه وجسمانيه كما ان النفس الانساني
هيولى الصور الحروف والكلمات والكلام وظهر سلطان النسب
المعبر عنها بالاسماء لوجود محال تصرفها تفاصح النسب
الالهي للعالم اي انتساب العالم الى الحق سبحانه بانه مخلوق ومربوب له
فانتسبوا اي اهل العالم اليه تعالى فقال تعالى يوم القيمة اليوم
اضع نسبكم وارفع نسبي اي اخذ عنكم انتسابكم اي انتساب ذواتكم
وصفاتكم وافعالكم الى انفسكم واردكم الى انتسابكم الي تعرفون ذواتكم
عين ذاتي وصفاتكم عين صفاتي وافعالكم عين افعالي ولا تنسبوها الا الي
اين المتقون اي الذين اتخذوا الله وقاية لانفسهم حيث تحققوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1